لعلمنا انه مجرد عن المادة لافتقارها الناطقة عن النفس واحترز به

بجاعلها فمتشخصة بنفسه وهو منحصر في فرده كالماهية المجردة
عن المادة بحسب الوجود والاستكمال وما هو وجوده في نفسه
هو وجوده في محله كالاعراض والصور الجسمية اي
ما هو متعلق بالمادة فان كانت مادته واحدة لا
تعدد فيها لا بالذات ولا بالتشخص كمادة كل فلك
بالقياس الى الصورة النوعية لها فهو ايضا في فرد اذ مادتها
بحسب استعدادها الواحد لا يوجب تكثر الصور الحالة
فيها وان كانت متعددة بالذات كهيوليات الافلاك
بالقياس الى صورها الجسمية فيتعدد افراد ما يحل فيها
وان كانت متعددة بالعرض باعراض تلحقها من
استعدادات متعاقبة مختلفة بالقرب والبعد من مفارق
كالفلك وهذا القسم كهيولى العناصر فان لها وحدة
شخصية بالذات وتعدد بالعرض مستندا الى
اعراض تلحقها من استعدادات متعاقبة فهو متعدد
ايضا ففي جميع هذه الاقسام المتشخص هو المحل و
يتعدد بتعدد الاعراض والصور الحالة فيه وقد يتكثر
الاعراض الحالة في محل واحد بتبادلها بالازمان فالمحل
متشخص بمعنى ما يحتاج اليه في الوجود والتشخص والزمان
متشخص

٨٦

متشخص بمعنى انه امارة له ولو كان الزمان بالذات لتبدل
التشخص بتبدله وما قلنا من تعاقب الاستعدادات بيانه
ان ههنا ثلث حركات حركة النفس الفلكية في الارادات
وحركة الاجرام الفلكية في الاوضاع وحركة المادة العنصرية
في الاستعدادات فالاولى سبب لوجود الثانية والثانية
سبب لبقاء الاولى ووجود الثالثة مع بقائها وذلك
لما تقرر عندهم من ان الحركة الوضعية للفلك سبب للاشراق
المبادي العالية عليه فكما ان الانسان يستعد بسبب
الحركة في العبادات للشوارق القدسية وتصير هي سببا
للانوار والشوارق فكذا الحركة الوضعية للفلك سبب
للاشراق وهو كمال له به تشبه المبادي العالية فيحصل
له لذة عظيمة بتلك المشاهدة كما يحصل للصوفية لذة
بسبب حصول الانوار فيصير ذلك الاشراق واللذة
سببا لحركة اخرى مناسبة لذلك الاشراق فاشراق
الفلك بمنزلة الطرب الحاصل لنفوسنا في التأدية
الى الحركة ففي الحركة تؤدي الاشراق الى الحركة الوضعية
و فينا الى الرقص والتصفيق ثم ان الحركة الوضعية تصير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)